

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..  
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتَحَضِّرة..  
من أجل وعيٍ مهْدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..  
القمرُ الفضائيةُ تقدّم

عبدُ الحليمِ الغزّيِّ وحديثٌ عن الجندَر

برنامجٌ ثقافيٌّ تحقيقيٌّ وثائقيٌّ

في ضوءِ ثقافةِ العترةِ الطاهرةِ

الحلقةُ 1

الإثنين: 4 / 2 / 1445 هـ - 21 / 8 / 2023 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

الصفحة	فهرسة الحلقة الموضوع	ت
1	ما هو الجندَر؟ ما المرادُ مِنَ الجندَر؟	1
1	المستوى الأول: الجندَر في اللغة	2
2	المستوى الثاني: الجندَر في عالم المصطلحات	3
2	علمُ الجندَر	4
3	ماذا يدرسُ هذا العلم؟ وماذا يتناولُ مِنْ موضوعاتٍ وَمِنْ مسائل؟	5
4	هذه الرُّموزُ الشائعةُ اليوم لمصطلح الجندر	6
5	الترجمة العربية لكلمة "جندر"	7
6	هل الجندر مشكلة؟ وهل القضيةُ تَقِفُ عِنْدَ هذا الحد (العلم والمصطلحات)؟	8
7	فَلَسَفَةُ الجندَر	9
7	لَفلسفَةُ الوجوديةِ التي يصفونها بالفلسفةِ الوجوديةِ المؤمّنة أو المُتديّنة	10
9	الفلسفةُ الوجوديةُ المُلحِدة	11
10	هذا هو أصلُ فلسفَةِ الجندَر كتاب لجان بول سارتر: (الوجوديةُ مذهبٌ إنساني)	12
12	الفكرُ النسوي و مراحلُه و بنحوٍ إجمالي	13
13	امتزاج الفكر النسوي مع ما نتج من علم الجندر: (ولادة فلسفة الجندر)	14
14	المشكلة أين؟	15
14	الذكر الرسمي الدولي الثاني لعنوان الجندر	16
15	ما المرادُ مِنَ الشَّرعةِ الدُوليةِ؟! هذا مُصطلحٌ خاصٌ ليسَ كلاماً إنشائياً.	17
15	ما معنى الجندَر في الشَّرعةِ الدُوليةِ؟! وأين يكمن الخطر؟	18
16	ما المراد من مُجتمع الميم؟	19
17	ماذا كانَ جوابُ رئيس الوزراء الكندي على استفسار عائلة مسلمة؟ وخلاصة الكلام	20

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَاءٌ، سِينٌ، يَاءٌ، نونٌ؛ حُسَيْنٌ..

حُسَيْنٌ حُسَيْنٌ..

أنت الحقيقة الوحيدة التي لا تشكُّ فيها، لا شأن لنا بالآخرين واقفونا أم خالفونا..

أنت الحقيقة الوحيدة التي لا نشكُّ فيها..

وبين يدي مرآتك الصَّقيلة اللَّامعة البارقة نَضَعُ ما يُزَعَمُ أنَّها حقائق، كي نستكشف صدقها وأصالتها من كذبها وزيفها؛

فإذا ما بدت صورتها واضحة في مرآتك العظيمة عرفنا صدقها وأصالتها..

وإذا لم تظهر لها صورة عرفنا كذبها وزيفها..

يا أيها الجوهر الذي لا تتغيَّر أوصافه أبداً، إنَّها ثابتةٌ متألِّقةٌ تشعُّ بهاءً..

قيمة كلِّ المعادن نعرفها بالدقَّة المتناهية حين نضعها في فنانك يا جوهر الجواهر..

أيُّ عقلٍ!! أيُّ عقلٍ مهما كان عظيماً يحاول أن يحتويك لا يتهاوى وتذهب مفرداته ضائعة في الهباء..

أيُّ عقلٍ!! أيُّ عقلٍ مهما كان عظيماً يحاول أن يحتويك لا يتهاوى وتذهب مفرداته ضائعة في الهباء..

وأية لغة لا يغمى عليها خجلاً من جمالك وجلالك حينما أحاول أن ألمِّم خروفها في محراب مناجاتك..

وأيُّ فكر مهما كان عميقاً ومُتسِّعاً دقيقاً لا يحتقر نفسه لضيق أفاقه حين يلامس رمال غاضريتك..

وأيُّ أدب مهما تسامى مرتفعاً لا يتسافل في الأغوار العائرة بعيداً حين يُطلُّ برأسه على مشارف طفوفك..

وحقك يا ابن عليٍّ تذوب كلُّ الفلسفات عند قدمي رضيعك الذبيح الذي صارت أوداجه القطيعة نافورة نَجِيع صبغ صدرك ونحرك..

دُموعنا لا قيمة لها..

وأحزاننا المفتعلة طُفوس آنية مؤقتة..

يا ليت شيئاً من جراحك في عقولنا..

يا ليت شيئاً من جراحك في عقولنا كي نستنير الهداية يا مصباح الهداية..

عبدك الذي هو عبدك يرجو عفوك ولا يطمع في رضاك..

فالسيد الكريم يعفو عن عبده وهو عنه غير راضٍ..

إني ما حزمت أمتعتي، ولا جلبت جواز سفري، ولا استخرجت تأشيرة السفر حين قصدت سفينتك!!

لأنني لن أعادِرها!!

فلست بحاجة إلى أمتعة وجواز سفر وتأشيرة..

سفينتك أتي كنت وأتي توجهت وطني الذي لن أعادِره أبداً..

غبي هذا الذي يأتي سفينتك يحمل أمتعة، وجواز سفر، وتأشيرة، وأختاماً للدخول والخروج..

حُسَيْنٌ أَنْتِ..

حُسَيْنٌ أَنْتِ..

عرفتك منذ أن عرفت..

وأحببتك منذ أن أحببت..

وعشقت خدمتك منذ أن عشقت..

وظلقت غيرها منذ أن ظلقت..

إن لم أكن صادقاً معك وأنا لسوء طالعي كذلك؛

فطهرني فطهرني يا مني نفسي..

ووقفني أن أكون صادقاً معك..

التوقيع: شيء من الأشياء، شيء من الأشياء يحاول أن ينتهي إليك..

يا حُسَيْنٌ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لابد أن أعرف لكم الجندر قبل أن ندخل في التفاصيل

❖ ما هو الجندر؟ ما المراد من الجندر؟

❖ أتمنى عليكم أن تتابعوا حديثي في معنى الجندر حتى ترسم صورة واضحة في أذهانكم لأجل أن تنتفعوا من باقي الحديث في الحلقات القادمة، ولذا فإن الكلام سيكون في عدة مستويات.

المستوى الأول: الجندر في اللغة

❖ هذه الكلمة في أصلها كلمة لاتينية، وبعد ذلك انتشرت في اللغات الأوروبية، في اللغة الإنجليزية، في اللغة الفرنسية، وفي لغات أخرى، لكن أصل الكلمة لاتيني.

النوع، الجنس، الأصل.		معنى الجندر في اللغة اللاتينية
النوع	يشتمل على أفراد، يصدق على البشر وعلى غير البشر،	
الجنس	يشتمل على أفراد، يصدق على البشر وعلى غير البشر،	
الأصل	فهو بداية نشوء الأفراد، تفرع الأفراد، وأحدثت عن الأفراد بمعنى عام	
أصلها في اللغة الانكليزية		الكلمة العربية
G,E,N,D,E,R/ Gende		(جندر)
معنى في قواميس أوكسفورد وكامبردج		الكلمة الانكليزية
تعني جنس	تساويها كلمة (Sex/ S,E,X)	G, E, N, D, E, R/ Gende
<p>المعنى اللغوي للكلمة:</p> <p>❖ يقصد منها ما هو حال هذا الكائن البشري من جهة الذكورة والأنوثة، هل هو ذكر أو هو أنثى</p> <p>❖ لتمييز حالة الكائن البشري من جهة الذكورة والأنوثة؛ فهذا الكائن (س) الذي هو رجل ما هو جنسه؟ ذكر، وهذا الكائن الذي هو امرأة ما هو جنسه؟ أنثى، هذا هو المعنى اللغوي لهذه الكلمة.</p> <p>❖ والجنس يكون عنواناً لمجموعة الأفراد، وقد يكون عنواناً لمجموعة الأنواع، هذا إذا أردنا أن نذهب في اصطلاحات الفلسفة والمنطق، الجنس يدل على مجموعة أفراد، يكونون كثيرين قليلين إنهم مجموعة أفراد،</p>		

المستوى الثاني: الجندر في عالم المصطلحات

لكننا حينما نستعملها الآن فإننا لا نتحدث عن المعنى اللاتيني لأصل الكلمة، ولا نتحدث كذلك عن المعنى اللغوي في اللغة الإنجليزية، لقد انتقلت الكلمة إلى عالم المصطلحات صارت مصطلحاً، فحينما تتحول الكلمة إلى مصطلح فإن المعنى سيتغير بحسب نوع ذلك الاصطلاح.

③ وهناك المصطلح الذي دخل في قواعد وقوانين الشريعة الدولية.

② وهناك فلسفة الجندر

① هناك علم الجندر

ولذا إذا أردنا أن نعرف المعنى لا بُدَّ أن نتبع هذا المصطلح في كل هذه المضان، في كل هذه الأمكنة.

① علم الجندر

- ❖ علم الجندر صار علماً رسمياً متعارفاً عليه في العقود الأخيرة، رُبما منذ الثمانينات، منذ ثمانينات القرن الماضي القرن العشرين، وإلا لم يكن معروفاً أن علماً يُقال له علم الجندر،
- ❖ علم الجندر فرعٌ من فروع علم الاجتماع، وإذا أردنا أن نبحث في جذور الموضوع من فروع علم الاجتماع هناك ما يُقال له اجتماع المرأة، علم اجتماع المرأة، علم اجتماع النساء،
- ❖ هذا العلم تطوّر فصار يُقال له علم الجندر، فعلم الجندر أحد فروع علم الاجتماع، وعلم الاجتماع في زماننا كُثرت فروعُهُ وتعددت اختصاصاتُهُ، فرعٌ من فروع علم الجندر،

فَعِلْمُ الْجِنْدَرِ مَجْمُوعَةٌ مُعْطِيَاتٍ مِنْ عُلُومٍ مُتَنَوِّعَةٍ

عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ اجْتِمَاعِ الْمَرْأَةِ	عِلْمُ الْجِنْسِ وَالثَّقَافَةِ الْجِنْسِيَّةِ	شَيْءٌ مِنْ عِلْمِ النَّفْسِ	شَيْءٌ مِنْ عِلْمِ التَّارِيخِ	شَيْءٌ مِنْ عِلْمِ السِّيَاسَةِ
---	--	------------------------------	--------------------------------	---------------------------------

ماذا يدرس هذا العلم؟ وماذا يتناول من موضوعاتٍ ومن مسائل؟

فَعِلْمُ الْجِنْدَرِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَتَنَاوَلُ بِالدِّرَاسَةِ أَنْوَاعَ الْبَشَرِ: فَهِنَاكَ

الرَّجُلُ الذَّكَرُ.	الرَّجُلُ الْأُنْثَى.	المرأة الأُنْثَى.	المرأة الذَّكَرُ.	وهناك وهناك وهناك.
----------------------	-----------------------	-------------------	-------------------	--------------------

- ❖ إِنَّهُ يُقَسِّمُ الْبَشَرَ لَا عَلَى أُسَاسِ خِلْقَتِهِمْ وَكَيْفِ أَنْتَهُمْ وُلِدُوا وَفَقاً لِأَيَّةِ مُوَاصِفَاتٍ، هل هي المواصفات التي يصطلحون عليها البيولوجية، هل يُقَسِّمُ الْبَشَرَ وَفَقاً لِلْحَالَةِ الْخَلْقِيَّةِ الَّتِي وَلِدُوا عَلَيْهَا، أم أَنَّ التَّقْسِيمَ سِيَأْخُذُ اتِّجَاهاً آخَرَ،

- ❖ فِي عِلْمِ الْجِنْدَرِ فَإِنَّ التَّقْسِيمَ يَأْخُذُ اتِّجَاهاً آخَرَ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ - الَّذِينَ يَتَخَصَّصُونَ فِي هَذَا الْعِلْمِ - يَقُولُونَ؛

○ مِنْ أَنَّ الْبَشَرَ عَلَى أَنْوَاعٍ، وَأَنْوَاعَ الْبَشَرِ يَتَمُّ تَشْخِيصُهَا:

▪ وَفَقاً لِأَدْوَارِهَا الْجِنْدَرِيَّةِ، وَفَقاً لِمَوَاقِعِهَا الْجِنْدَرِيَّةِ: وَيَقْصِدُونَ بِذَلِكَ:

- الحركة الاجتماعية التي تشتمل على ثقافة المجتمع، وأعراف المجتمع، وعلى القوانين، وعلى سائر الشؤون الأخرى التي ترتبط بحياة الإنسان في ليله ونهاره، مجموعة القوانين، مجموعة الأعراف، ما يتفرع عن الثقافة العامة في المجتمع أو عن الثقافة الخاصة.
- مرادي من الثقافة الخاصة؛ ما تؤمن به النخبة من المتخصصين في هذا العلم أو في غيره.
- يقولون؛ فإن الرجل لا يولد رجلاً وإنما الواقع الاجتماعي هو الذي سيحكم عليه بذلك، قطعاً مع قرار شخصي من نفس هذا الرجل، وهكذا بالنسبة لسائر الأنواع البشرية الأخرى.

### هذه الرموز الشائعة اليوم

ولا زال الباب مفتوحاً..	ثم أضيف إليه	ثم تطوّر إلى	ثم تطوّر إلى	وتطوّر إلى	البداية من
	[A]	L.G.B.T.Q. ] [I+]	[L.G.B.T.Q]	[L.G.B.T]	[L.G.B]
<b>ماذا المقصود من تلك الحروف وهذا هو ما يعرف بمجتمع الميم</b>					
		النساء السحاقيات المثليات ، امرأة تشتهي امرأة تميل إليها السحاق		[Lesbian]	[L]
		لرجال المثليون، رجل يريد رجلاً، أكان فاعلاً، أكان مفعولاً، أكان فاعلاً ومفعولاً في الوقت نفسه.		(gay)	[L.G] ، [G]
		إنه الكائن البشري الذي يميل إلى الطرفين رجل يميل إلى الرجال وإلى النساء، وامرأة تميل إلى الرجال وإلى النساء، في جهة كل منهما أن يكون فاعلاً أو أن يكون مفعولاً أو أن يجمع بين الخصلتين		(bisexual)	[L.G.B]
		المتحولون جنسياً رجل تحول إلى امرأة، وامرأة تحولت إلى رجل.		(Transgender)	[L.G.B.T]
		إنهم المتسائلون، المتخبطون، المتحيرون الذين لم يتخذوا قراراً هل هم رجال! هل هم نساء، تارة يكونون رجالاً، وتارة يكونون نساءً، من الطرفين من الذكور والإناث في حالة الفاعل أو المفعول أو في الجهتين		المجموعة الأولى: (Questioning)	
		حتى أنهم بدأوا يتحدثون عن نظرية جديدة في علم الجندر يُقال لها؛ "نظرية كوير".		عنوان محير: [Queer] (Q.u.e.e.r)	[Q]
		في أصله في اللغة الإنجليزية؛ (Queer) هو اللوطي، وهو التافه، وهو المزيف، وهو الذي يشتمل على كل الصفات السيئة، عودوا إلى قواميس اللغة الإنجليزية، لكنه تحول إلى مصطلح في علم الجندر، (Queer)، هو المتحرر جنسياً، المتحرر الجنسي ماذا يعني؟ قد يتصف بأحد الصفات المتقدمة وربما يتصف بوصفين، وربما			

يَتَّصِفُ بِكُلِّ الأوصافِ، فهو في حالةٍ مُتَنَقِّلَةٍ، هذا هو المتحرَّرُ الجنسي.		
الَّذِي نَصَطَّحُ عَلَيْهِ فِي المصطلحات العربية وفي المصطلحات الدِّينِيَّةِ الفِقهية الخُنْثَى، وهو الَّذِي يُوَلَّدُ مَعَ أَجْهَزةٍ تَنَاسُلِيَّةٍ أَثْثَوِيَّةٍ وَذُكُورِيَّةٍ ما يكونُ في هذا الحد.	(Intersex)	[L.G.B.T.Q. I]
وهو السَّالِبُ جِنْسِيًّا الَّذِي لا يملكُ ميولاً جِنْسِيَّةً لا إلى الرِّجالِ ولا إلى النِّساءِ.	[Asexual]	وأضافُوا إلى ذلك [A]
علامة زائد يعني أَنَّ البابَ مَفْتُوحٌ، فَهَناكَ احتمالاتٌ أَن يكونوا بِحالةٍ جِنْسِيَّةٍ تَخْتَلِفُ عن الحالات المتقدِّمة، أو أَن يكونوا مِنَ الحيوانات.		ثمَّ أضافُوا [+]

### فَعِلْمُ الجِنْدَرِ هُوَ:

الْعِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ هَذِهِ المَجْمُوعاتِ، يَدْرُسُ خِصائِصَها، حالاتِها النَّفْسِيَّةِ، مَواقِعَها الاجْتِماعِي، نَشاطاتِها، فَهَناكَ أَصْنافٌ كَثيرةٌ جِدًّا، هَناكَ مَن يَقولُ مِنَ أَنَّهُم يَقدِّرونَ عِدَدَ الأَصْنافِ قَدْ تَصَلُّ إلى خَمْسِينَ، وَرَبِّما تَصَلُّ إلى ثَمانيْنَ، وَرَبِّما تَصَلُّ إلى ما هُوَ أَكْثَرُ مِنَ ذلِكَ وهِوَلِئِ كُلهُم مِنَ أَصْنافِ البَشَرِ. يُرَكِّزُ النِّظَرُ على قُدْراتِ هَذِهِ المَجْمُوعاتِ وَمَواهِبِها، وَكذلِكَ يُقارِنُ فيما بَينِها، يُدافِعُ عن تَكوِيناتِها وَعِلاقاتِها الاجْتِماعِيَّةِ فيما بَينِها وَبَينَ غَيرِها، إلى سائِرِ التَّفاصيلِ الأخرى،

### الترجمة العربية لكلمة "جندر":

❖ في الترجمة العربية هناك مشكلةٌ ولذا لم أستعمل ما ترجمته مؤسسات الترجمة، هناك قصورٌ، الفُصُورُ ليسَ في اللُّغة العربية، وليسَ في مَؤسَّساتِ الترجمة، القُصُورُ في أَنَّهُ لا يَوجدُ مَعْنىً واضِحٌ للجِنْدَرِ، ولِذا حينما ترجموا هذه الكلمة ترجموها في جهةٍ من جهاتها:

ترجمة كلمة ومصطلح الجندر الى العربية	
وهي هنا كلمةٌ منحوته تعني الجندر الاصطلاحي بحسب ما يقول الذين ترجموا الجندر إلى هذه الكلمة	الجنوسة
وهناك من ترجمها إلى من أن الجندر تعني الجنسانية	الجنسانية
فجعل الجنسانية جزءاً من علم الجندر	وهناك من فرَّق بين الجنوسة والجنسانية
وجعل الجنوسة ترجمةً للجندر.	الجنس الآخر
وهذا انتشر كثيراً في وسائل الإعلام وفي المطبوعات من أن الجندر هو النوع الاجتماعي.	النوع الاجتماعي

- ❖ في الحقيقة كل هذه الكلمات كل هذه المصطلحات تدل على جانب من مصطلح الجندر، ولذا فهي قاصرة عن أن تؤدي المعنى الذي تدل عليه الكلمة،
- ❖ من هنا لم أستعمل ما جاء مترجماً، وكما قلت لكم القصور ليس في اللغة العربية، القصور ليس في مؤسسات الترجمة ولا عند المترجمين، هناك مؤسسات في البلاد العربية رصينه جداً في ترجمتها ولذا فليس القصور في اللغة ولا في مؤسسات الترجمة، وإنما القصور في أصل الموضوع، فليس هناك من تعريف واضح جداً لكلمة الجندر.

### هل الجندر مشكّلة؟ وهل القضية تقف عند هذا الحد (العلم والمصطلحات)؟

- ❖ إذا كان الأمر بخصوص الجندر بحدود اللغة والمعاني اللغوية فليس هناك من مشكلة كبيرة،
- ❖ وإذا كان الأمر بحدود علم الجندر ومن أنه فرع من فروع علم الاجتماع، إذا كنا نتعامل معه مثلما نتعامل مع سائر العلوم؛ قد نقبل بعض الحقائق، وقد نرفض بعض الذي يتحدث عنه ذلك العلم، فليس هناك من مشكلة،
- ❖ الذي يريد أن يتبى أفكار هذا العلم تلك مشكلته، هناك الكثير من المطالب العلمية، وهناك الكثير من الأفكار والمعتقدات والثقافات في شتى أنحاء العالم يعتقد بها الناس والناس أحرار فيما يعتقدون،
- ❖ علم الجندر قطعاً فيه معلومات:
  - المعلومات الصحيحة نحن نقبلها، وفيه معلومات بحسب عقيدتنا ليست صحيحة فنحن لا نقبلها، وهذا الأمر يجري على سائر العلوم الأخرى،
  - ❖ ومن هنا فليست هناك من مشكلة كبيرة بالنسبة لنا إذا كان الحديث بهذا المستوى؛ "بمستوى أن الجندر علم هو من فروع علم الاجتماع"، إذا كان فيه من شيء صحيح نحن لا نرفضه، وإذا كان فيه شيء ليس صحيحاً بحسب ما نعتقد وبحسب ما نعرف فإننا نرفضه مثلما نرفض ما نرفض مما يذكر في علم التربية، وفي علم النفس، وفي علم الاقتصاد، وفي علم السياسة وهكذا، هذه علوم إنسانية،
  - ❖ علم الجندر علم إنساني فرع من فروع علم الاجتماع يُقبل بعضه ويُرفض بعضه، الذين يتمسكون به تلك مشكلتهم،

### لكن القضية لا تقف عند هذا الحد،

فإن الجندر أصبح فلسفة وليس اليوم، وإنما هذا الكلام يعود بنا إلى عقود سابقة، لكن القضية كانت مكتومة ظهرت في العقدين الأخيرين، الجندر له فلسفة وإذا أردت أن أصنّف فلسفة الجندر فإنها جزء من الفلسفة الوجودية.

2 فلسفة الجندر

الفلسفة أخطر من العلم، الفلسفة أقوى من العلم

دي الفرنسي

يمكنه



سيمون دي بوفوار



جان بول سارتر

- ❖ أمّا الذي أسس لهذه الفلسفة بنحو مباشر عشيقته، "سيمون" والتي سنتحدث عنها إنّها فيلسوفة سحافية عنيدة إلى أبعد الحدود سيمون دي بوفوار،
- ❖ كلُّ كتبها تؤسس لهذه الفلسفة لكنّ أهمّ كتاب يُعدُّ بوابةً لهذه الفلسفة كتابها الذي تُرجم بهذا العنوان؛ (الجنس الآخر)، وقد تُرجم بصيغة أخرى؛ (الجنس الثاني)، كتابها الجنس الآخر وهو كتاب كبير يتألف من جزأين، هذا الكتاب فتح البوابة لتأسيس فلسفة الجندر، وسيمون هذه عشيقته سارتر كانت فيلسوفة وجودية، أحدثكم عن الفلسفة الوجودية بنحو موجز، بنحو مختصر حتى تعرفوا ما المراد من فلسفة الجندر.

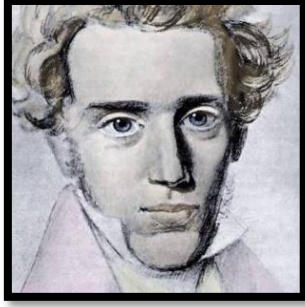
الفلسفة الوجودية على نوعين:

1 هُناك الفلسفة الوجودية التي يصفونها بالفلسفة الوجودية المؤمنة أو المتديّنة،

- ❖ وهذه نحن لا شأن لنا بها، هذه الفلسفة التي يُقال لها الوجودية المؤمنة لأن أصحابها يؤمنون بوجود الإله، هم لا يتمسكون بدين الكنيسة، **يمكنني أن أشبّههم بالصوفيّين**،
- ❖ المجموعات الصوفيّة عند السنّة وحتى عند الشيعة لا يتمسكون بما يقوله فقهاء الشريعة، لا يعبؤون بالمؤسسة الفقهيّة الدنيّة،
- ❖ هؤلاء الفلاسفة الوجوديون المؤمنون بوجود الله لا يتمسكون بدين الكنيسة وما يقوله رجال الكنيسة، هم يعتقدون بوجود الله،
- ❖ وإذا أرادوا أن يفهموا شيئاً دينياً يعودون بأنفسهم بعيداً عن الكنيسة ورجالها، يعودون إلى الكتب الدنيّة التي يعتقدون بصحّتها.
- ❖ الذي أسس هذه الفلسفة فيلسوف من الدانمارك إنّهُ الفيلسوف الوجودي المتديّن (كيركجارد)، هكذا يُعرف في الأدبيات العربية (كيركغارد)، سورين كيركجارد والذي توفي سنة (1855) للميلاد،



حينما أقول يُعرَفُ في الأدبياتِ العربيّةِ في الثقافةِ العربيّةِ، لأنّنا إذا أردنا أن نعودَ إلى تَلْفُظِهِ باللُّغَةِ الدانماركيةِ التَلْفُظُ يختلف، وهكذا في اللُّغَةِ الإنجليزيّةِ،



❖ (سورين كيركجارد، كيركغارد)، هذا الفيلسوفُ الوجوديُّ المتديّن، وقد ماتَ صغيرَ السن في الثانيةِ والأربعين أُصِيبَ بمرضِ السُّل، هذا هو الَّذي أسَّسَ للفلسفةِ الوجوديّةِ المُؤمّنة.

### ❖ ما المرادُ من الفلسفةِ الوجوديّةِ؟!

- ❖ الفلسفةُ الوجوديّةُ هي الفلسفةُ التي تعني بالفرد ولا تعني بالمجموع، **لماذا؟**
- لأنّ الفلاسفةَ مُنذُ الزّمنِ اليوناني وإلى يومنا هذا يطرحونَ أفكاراً عامّةً لا يتحدّثونَ عن الأفراد، وإنّما يتحدّثونَ عن حُكْمِ فلسفيٍّ فكريٍّ عام، الأفرادُ يكونونَ داخلينَ فيه،
- ❖ الوجوديونَ رفضوا هذا المنهجَ، وصَبَّوْا أنظارَهُمْ على الفردِ بما هو فرد، قطعاً هذا الأمرُ لم يأتِ بكبسةِ زر، إنّما هي تراكماتُ الأحداثِ وتراكماتُ الانعكاساتِ النَّفسيّةِ عِنْدَ البشرِ،
- ❖ الأوربيونَ كانوا مُكَبَّلِينَ بِكثيرٍ مِنَ القيودِ، قبلَ ما يُسمّى بعصرِ الأنوارِ بحسبِ المصطلحاتِ في الثقافةِ الغربيّةِ،

### ❖ عصر الكوبرنيكوسي:

- وهو عصرُ الأنوارِ وهو العَصْرُ الَّذي ظهرَ فيه الكثيرُ مِنَ الفلاسفةِ، والكثيرُ مِنَ المفكرينَ والمثقفينَ الأوربيينَ الَّذينَ ثاروا على الكنيسةِ ورجالِ الكنيسةِ ودَمَرُوهَا فكريّاً وعقائديّاً،
- العَصْرُ الَّذي قد يُصطَلَحُ عليه علميًّا؛ "بالعصر الكوبرنيكوسي"، نسبةً إلى العالمِ الفلكي البولوني الَّذي كانَ أساساً قِسيماً مَسِيحِيّاً لَكَنَّهُ كانَ يَشْتَغَلُ بعلمِ الفلكِ،
- كوبرنيك، كوبرنيكوس، الَّذي توفي سنة (1543) ميلادي، مُنذُ زمانِ كوبرنيكوس ابتداءً التَّاريخُ العِلْمِيُّ في مرحلةٍ جديدةٍ في مواجهةِ الكنيسةِ وثقافتها ورجالها وزُعمائها.
- ❖ ولذا حينما جاءَ عصرُ الأنوارِ بدأ الأوربيونَ يُكسِّرونَ هذه الأغلالَ، عبرَ مَرَحَلَةٍ زَمَنِيّةٍ مُتدرّجَةِ المقامِ لَيْسَ مُنْعَقِداً للحديثِ عن التفاصيلِ التاريخيّةِ، فَكسَّروا الأغلالَ الدِّينيّةِ، وكسَّروا الأغلالَ الدكتاتوريّةِ، وكسَّروا الأغلالَ المجتمعيّةِ،

❖ ومن هُنَا فإنَّ الأوربيينَ اتَّجهوا إلى الفردانيّةِ، ولا زالَ المجتمعُ الأوربيُّ إلى هذه السَّاعةِ يُرَسِّخُ الفردانيّةَ في كُلِّ جهاتِ هذا المجتمعِ، وعِلْمُ الجندرِ أيضاً هو عِلْمٌ مُختصٌّ بدراسةِ الفردانيّةِ وترسيخِها وتأكيدِها.

- ❖ ولما بدأت الثورة الصناعية وتغيّر واقع المجتمع الغربي؛ إن كان هذا في أوروبا أو كان هذا في القارة الأمريكية، لما بدأت الثورة الصناعية وتطور العلم تطوراً واضحاً، وتغيّرت الحياة في تلك البلدان في أوروبا وفي القارة الأمريكية، قطعاً كلُّ هذا نشأ بالتدرّج لم يكن بكبسة زر.
- ❖ الذي كان مُنتشراً في الثقافة الغربية من أنهم يتخوفون من الشعوب المتخلفة؛ "من شعوب آسيا وأفريقيا"،
- ❖ وكانوا يصفونهم بأنهم برابرة متوحشون، هكذا هو في الثقافة الغربية في أوروبا وفي أمريكا، لكنّ الواقع أثبت غير ذلك:
- فإنّ الحرب العالميّة الأولى التي جرّت الولايات على كلِّ العالم لم تكن بسبب الشعوب المتخلفة، وإنما كانت بسبب الشعوب المتقدّمة مثلما يقولون، بسبب الدول المتقدّمة،
- ولذا فكّروا في تأسيس عصبة الأمم التي كانت أساساً لهيئة الأمم المتحدة، لأجل أن يُسيطروا على حالة الحرب في العالم،
- ولكنهم فشلوا فإنّ الحرب العالميّة الثانية جاءت بصورة أشد من الحرب العالميّة الأولى ومن الدول نفسها من الدول المتقدّمة وجرّت الولايات على العالم بنحو أكبر،
- ولذا أسّسوا هيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي لأجل أن يتحكّموا بأمر الحرب والسلم في العالم، إنّها حكومة عالميّة، هذا موضوع مُفصلّ.

## 2 الفلسفة الوجوديّة الملحّدة:

- ❖ الغربيون خصوصاً في أوروبا بعد أن تحلّلوا من قيود الدين، وتحلّلوا من قيود الحكام الدكتاتوريين، وتحلّلوا من قيود المجتمع، وصارت الحالة الأسريّة ضعيفة جداً عندهم، ولا زال هذا الأمر متفشياً إلى هذه اللحظة،
- ❖ بعد أن جرى ما جرى عليهم بسبب هذه الحروب فقدوا الثقة بكلِّ شيء، فهم فقدوا الثقة بالدين، وفقدوا الثقة بالحكّام السابقين بالأنظمة الدكتاتورية، وفقدوا الثقة بقوانين المجتمع وأعرافه، وترسّخت الفردانيّة عندهم، فقدوا الثقة بسائر الفلسفات،
- ❖ لأنهم لم يجدوا فلسفة استطاعت على الأقل أن تُفسّر لهم الذي جرى، هذه الشعوب المثقفة وهذه الدول المتقدّمة، إذاً لماذا جرى الذي جرى علينا؟!
- ❖ من هنا نشأت الفلسفة الوجوديّة الملحّدة، أخذت أفكار الفلسفة الوجوديّة المؤمنة ولكنها صاغتها في قالب الإلحاد، **والعنوان الأبرز؛ "جان بول سارتر"**،
- ❖ هذا هو العنوان الأبرز في الفلسفة الوجوديّة، الفلسفة الوجوديّة تُؤكّد:

- على الفرد بعيداً عن الدين، بعيداً عن الحكومات، بعيداً عن المجتمع، إنّهُ الفرد بما هو الفرد هذا هو المقدّس في الفلسفة الوجوديّة،
- وهذا الفرد بحسب الفلسفة الوجوديّة الملحّدة وحتى المؤمنة إنّهُ مجبور، مجبور على الحرّيّة بكلِّ معناها، فالحرّيّة قدره قدر هذا الفرد، ولذا فإنّه قادر أن يتصرّف ما يريد أن يتصرّف.

❖ مثال عملي؛

○ "جسدي مُلكي، مُلكي أنا وحدي، لا يخضع لِقانونٍ مِنَ الله فليسَ هُناكَ اللهُ، ولا يخضعُ لقانونٍ مِنَ الحُكومة، ولا يخضعُ لقانونٍ مِنَ المِجتمع".

- فَجَسَدُ الرَّجُلِ وَجَسَدُ الْمَرْأَةِ مُلْكٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهَبَهُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَأَنْ يَفْعَلَ فِيهِ مَا يَشَاءُ، وَأَنْ يَتْرَكَ الْآخَرِينَ يَفْعَلُونَ فِيهِ مَا يَشَاءُ،
- الْمَرْأَةُ الزَّوْجَةُ لَا يَحِقُّ لِزَوْجِهَا أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي جَسَدِهَا، وَلَا يَحِقُّ لِأَبِيهَا قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ، وَلَا يَحِقُّ لِأَيِّ أَحَدٍ، جَسَدُهَا مُلْكُهَا تَمْنَعُ مَنْ تُرِيدُ أَنْ تَمْنَعُ وَتَهَبُ مَنْ تُرِيدُ أَنْ تَهَبُ، وَهَذَا الْأَمْرُ هُوَ بِالنِّسْبَةِ لِلرَّجُلِ، فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ قِيودٍ. هَذَا مِثَالٌ، الْقَضِيَّةُ لَيْسَتْ مَحْصُورَةً بِهَذَا الْمَوْضُوعِ هَذَا مِثَالٌ مِنَ الْأَمْثَلَةِ.

**هذا هو أصل فلسفة الجندر كتاب لجان بول سارتر: (الوجودية مذهب إنساني):**

❖ الكتاب الذي بين يدي من الكتب المعروفة لجان بول سارتر، الذي توفي سنة (1980) ميلادي، (الوجودية مذهب إنساني)، طبعة مكتبة الحياة، الطبعة الثانية، هذا الكتاب في الأصل مُحاضرة ألقاها سارتر سنة (1954) ميلادي، وبعد ذلك حوّلها إلى كتاب،

❖ كتاب أوجز فيه سارتر ما استطاع أن يوجزه عن فلسفته الوجودية، **لماذا يُقال لها الفلسفة الوجودية؟**

- لأنّها تُركّزُ على وجود الفرد، ولأنّها تُعدُّ وجوده سابقاً على كلِّ شيء، فليسَ هُناكَ مِنْ شَيْءٍ يَسْبِقُ وجودَ الفرد البشري،
- وبعد أن يُوجد فإنّه يُوجد حُرّاً، هو مجبورٌ على الحُرّيّة لا بُدَّ أن يكونَ حُرّاً وحينئذٍ فبإمكانه أن يتصرّف بحسب ما تُملي عليه مشاعره وما تُملي عليه إرادته، لكنّه سيكونُ مسؤولاً عن تصرّفاته،

❖ أقرأ عليكم أسطراً من كتابه هذا كي تعرفوا كيف يتحدّث الوجوديون، فلسفة الجندر فلسفة وجودية هذا هو أصلها،

❖ في الصفحة (42) من المصدر الذي أشرت إليه تحت عنوان: (الإنسان حُرّيّة)، الإنسان حُرّيّة التعبير دقيق، ما قال الإنسان حُرّاً، الإنسان حُرّيّة لأنّ الإنسان مجبورٌ على أن يكونَ حُرّاً وحُرّيّته من دون قيود، إذا كانَ هُناكَ مِنْ قَيِدٍ إِنَّهَا مَسْؤُولِيَّتُهُ عَنْ أَفْعَالِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ، هكذا يقول سارتر:

○ فإذا كانَ اللهُ غيرَ موجود -

- هذا الكلام استمرازا للكلام الذي سبقه وأنا لا أستطيع أن أقرأ مقدارا كبيرا من هذا الكتاب -
- لأنّه قد أثبت بحسب ما هو يعتقد فيما تقدّم من كلام من أنّ الله لا وجود له، هذه الوجودية المُلجدة -

○ فإننا لا نجد أمانا فيما تسير تصرّفاتنا وتجعلها شرعية -

- لا نجد شيئا نحكم على أساسه من أنّ أفعالنا صحيحة أو ليست صحيحة -

○ فإذا كانَ اللهُ غيرَ موجودٍ فإننا لا نجد أمانا فيما تسير تصرّفاتنا وتجعلها شرعية، لذلك فإننا لا نجد أمانا أو حلفنا أي نوع من التشجيع والموافقة أو أي عفو على هفوة - فليسَ هُناكَ مِنْ

حساب إلهي - فنحن وحدنا بدون عفو أو قبول تبرير أن نعتذر عن أفعالنا، وهذا ما أسميه، وهذا ما أسميه الجبرية في الحرية -

▪ فإننا مجبورون على حريتنا وليس هناك من إله، وليس هناك من شرعة، وليس هناك من قانون، أنا وحررتي -

○ فالإنسان مضطرب أن يكون حراً وقد حكّم علينا بالحرية - من الذي حكّم علينا؟ نحن لا ندري - فالإنسان محكوم - لماذا؟ - لأنه لم يخلق نفسه -

▪ إذاً من الذي خلقنا؟ لا ندري!! نحن هكذا وجدنا، وهذا هو معنى الفلسفة الوجودية، نحن هكذا وجدنا في هذا الكون، فوجودنا هو الأول وهو السابق على كل شؤوننا الأخرى، وحينما وجدنا وجدنا أحراراً، نحن مجبورون على الحرية -

○ وهو من جهة أخرى حرٌّ لأنه منذ الساعة التي أُلقي فيها في هذا الكون وجد نفسه مسؤولاً عن كل ما يفعله -

▪ إذاً هناك أنا، وهناك حررتي، وأنا أفعل ما أريد لكنني مسؤول عن أفعالي، هذه خلاصة الفلسفة الوجودية

○ والوجودي لا يؤمن بقوة العاطفة، وهو لا يعتقد أن العاطفة ليست سوى تياراً يقود الإنسان بصورة كيفية للقيام بأعمال معينة مما يخلق بالتالي مجالاً لتبرير نتائج تلك الأعمال الواقعة تحت تأثير العاطفة، إن الوجودي يعتبر أن الإنسان مسؤول عن عاطفته -

▪ هو الذي أوجدها على أساس المقدمة التي قَدّمها سارتر من أن وجود الإنسان سابق على كل شؤونه فهو موجودٌ وبعد ذلك تفرّعت شؤون الإنسان جاءت بعد وجود الإنسان -

○ إن الوجودي يعتبر أن الإنسان مسؤول عن عاطفته، والوجودي يعتبر أيضاً أن الإنسان لن يجد عوناً في هذه الأرض ولن يجد ما يهديه ولن يجد ما يهديه أو يحدد له معالم سيره لأنه يؤمن بأن على الإنسان أن يفسّر هذه المعالم - لأن الإنسان هو الأصل - لأنه يؤمن بأن على الإنسان أن يفسّر هذه المعالم التي هي أشبه بالطلاسم، وأن عليه أن يحلّها بطريقته الخاصة، فهو يعتبر إذاً أن الإنسان مدعو في كل لحظة لاختراع الإنسان وأن في هذه الدعوة نوعاً من الحكم الصارم الذي لا خلاص منه - ويستمر الكلام.

**إذاً ليس هناك من إله، وليس هناك من دين، وليس هناك من شيء يعود الإنسان إليه، إنما يعود الإنسان إلى نفسه، فنحن وجدنا هكذا، نحن مجبورون على حريتنا، لكن في الوقت نفسه فنحن نشعر أيضاً بأننا مسؤولون عن أفعالنا وأعمالنا،**

❖ كل شيء حولنا يحتاج إلى تفسير علينا أن نفسره نحن، فليس هناك من جهة نعود إليها كي تُفسّر لنا، علينا أن نفسّر الماضي، وأن نفسّر الحاضر، وأن نفسّر المستقبل،

❖ إذاً أنا أنا، إذاً هي حررتي، إذاً أنا الأول والآخر، فإذا ما جعلنا اللذة قيمةً من قيم الحياة مع هذا المنطق

**لأن اللذة هي قيمة عالية من قيم فلسفة الجندر.**

❖ كما قلت لكم: فلسفة الجندر فلسفة وجودية لكنها تمازجت، تمازجت مع هذا الذي يُبحث فيما يُسمى بعلم الجندر، وتمازجت مع ما يُسمى بالفكر النسوي، ففلسفة الجندر هي جماع من مُعطيات من علم الجندر الذي هو أحد فروع علم الاجتماع، ومن مُعطيات من الفلسفة الوجودية السارتريّة، إنها فلسفة سارتر بالتحديد، **وأضافت إليها سيمون عشيقه سارتر الفكر النسوي.**

### الفكر النسوي بنحو إجمالي.

❖ أشرت إلى الفكر النسوي والفكر النسوي هو نتاج للحركة النسوية في العالم الغربي؛ "في أوروبا، وفي الولايات المتحدة الأمريكية"، هناك حركة نسوية تدافع عن النساء، تدافع عن حقوق المرأة، وقد مرّت بمراحل؛

#### 1 المرحلة الأولى منها:

- كانت في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وكانت واضحة جداً في الولايات المتحدة الأمريكية، في أوروبا أيضاً لكنها كانت أوضح في الولايات المتحدة الأمريكية،
- المطالبات كانت في مستوى المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق السياسية، فإن النساء لم يكن يشتركن في التصويت في الانتخابات، موضوع مُفصل،

#### 2 المرحلة الثانية:

- وهي المرحلة الأهم والتي لا زالت مُستمرة إلى يومنا هذا، كانت في ستينات القرن العشرين، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبعد أن اندملت جروح العالم الغربي التي كانت بسبب تلك الحرب،
- يُقال لها؛ **"الحركة النسوية الراديكالية"**، لا زالت مُستمرة إلى يومنا،

#### 3 صحيح هناك من يؤرخ لمرحلة ثالثة

- من الحركة النسوية والتي كانت بدايتها سنة (1992) ميلادي،

#### 4 وهناك مرحلة رابعة

- التي كانت بدايتها سنة (2012) ميلادي، ولكن المرحلة الثالثة والرابعة إذا أردنا أن نغوص في التفاصيل فإن الحركتين امتداداً للحركة النسوية في الستينات الراديكالية،

#### ❖ الحركة النسوية الراديكالية

- تُطالب بالحرية الكاملة للمرأة، الكتاب الذي أشرت إليه لعشيقه سارتر (الجنس الآخر) كان قرآناً لهذه الحركة، كان قرآناً لهذه الحركة،
- فحدث تمازج ما بين الفلسفة الوجودية في حديثها عن الفردانية والحرية واللذة وما كانت تُطالب به الحركة النسوية الراديكالية، فتعمقت فلسفة الجندر،
- الحركة النسوية الراديكالية تُطالب بأن الحكم ينتقل إلى النساء ومن أن العصر القادم هو عصر حكم النساء، ومن أن عصر الرجال قد ولى،
- ومن أنك أيتها المرأة حرّري نفسك من قيود أبيك، ومن قيود أمك، ومن قيود الأسرة، ومن قيود الزوجية، حرّري نفسك بالكامل، فأنت السيّدة في هذا الكون، حرب شعواء على الرجال بكل ما للكلمة من معنى، من معنى الحرب، إنها الحركة النسوية الراديكالية.

**امتزاج الفكر النسوي مع ما نتج من علم الجندر: (ولادة فلسفة الجندر)**

- ❖ امتزج هذا الفكر النسوي مع ما انتجه علم الجندر الاجتماعي مع فلسفة سارتر الوجودية فتولدت فلسفة الجندر،
- ❖ ولذا فإن الذين يؤلفون في موضوع الجندر منذ الستينات وإلى يومنا هذا لا يستطيعون أن يتجاوزوا فلسفة الجندر لا بد أن يتحدثوا عنها ولا بد أن تكون حاضرة،
- ❖ الفلسفة أخطر من العلم، الفلسفة أقوى من العلم، خصوصاً حينما تُطرح كي تُمثلَ بلَسماً شافياً لمجموعة مظلومة، النساءُ ظلمنَ هذا أمرٌ حقيقيٌّ،
- ❖ المرأةُ مظلومةٌ عبر التاريخ ولكن هذا الكلام لا يؤخذ على إطلاقه، إلا أن الحركة النسوية عاشت في هذه الأجواء ورَسخت هذه الأجواء واستمرَّ الأمرُ إلى هذه الساعة،
- ❖ أنا لا أريد أن أخوض في كلِّ التفاصيل لأنني إذا فتحتُ باباً سأكون مضطراً لإكمال الحديث بخصوصه وأنا أريد في هذه الحلقة أن ألخص لكم معنى الجندر، أن تعرفوا ما المراد من الجندر،
- ❖ قطعاً لن أستطيع أن أضع لكم معنى واحداً وإنما هناك معنى متحرك، هناك معنى طائر، جهاتٌ عديدة لا بد أن تؤخذ بنظر الاعتبار حينما نريد أن نُشخص معنى الجندر، هناك اللغة اللاتينية، وهناك اللغة الإنجليزية، وهناك علم الجندر أحد فروع علم الاجتماع، وهناك فلسفة الجندر، الفلسفة إذا ما طُرحت وبنحو يؤيدها العلم وتؤيدها السياسة فإنها ستكون مؤثرة جداً خصوصاً في النخبة الذين سيؤثرون في سائر طبقات المجتمع،
- ❖ وإذا أردنا أن نواجه فلسفة علينا أن نواجهها بفلسفة لا أن نواجهها بفتاوى، الفتاوى ستكون فاشلة، نحن لسنا في قرون سابقة، نحن في عصر الإنترنت، السنوات القادمة هي سنوات الذكاء الاصطناعي، مثلما غيّر الإنترنت العالم تغييراً كاملاً فإن الذكاء الاصطناعي سيغيّر العالم أضعاف ما غيّر الإنترنت، الذكاء الاصطناعي على الأبواب، سنوات وسيهيمن الذكاء الاصطناعي على كلِّ مفاصل حياتنا، سنوات قليلة ما هي بكثيرة.
- ❖ الفلسفة لا بد أن تواجه بفلسفة، والفكر لا بد أن يواجه بفكر، لا أن يؤخذ الموضوع من ذيله مثلما يفعل خطباء المنبر، يأخذون الموضوع من ذيله، هذا موضوع مُعقّد، والذين يتمسكون به يتمسكون وفقاً لفكر وفلسفة ومعتقدات، الأمر ليس موضةً وليس صرعةً، الأمر يرتبط بفلسفة عميقة وعميقة جداً.

**وأنا أقولها لكم:**

حاولوا أن تقرأوا كتب فلسفة الجندر لن تفهموها بسهولة، لن تفهموها بسهولة، إنها كتبٌ مُعقدة جداً، أتحدث عن كتب فلسفة الجندر لن تفهموها بسهولة، أمرٌ مُعقّد ومُعقّد جداً سيأتينا الكلام تباعاً في الحلقات القادمة، لا أريد أن أسهب في الحديث في التفاصيل في هذه الحلقة أريد أن ألخص لكم المطالب كي تعرفوا معنى الجندر وكي تعرفوا عن أي شيء سأحدثكم في الحلقات الآتية.

### المشكلة أين؟

**القضية الكبيرة: (حينما صار الجندر جزءاً من الشريعة الدولية)، المشكلة هنا،**

- ❖ ولو سألنا المتخصصين بالشريعة الدولية ما معنى الجندر عندكم؟ لن يصدقوا معنا،
- ❖ في بداية التسعينات حينما انعقد مؤتمر القاهرة للسكان أتحدث عن تسعينات القرن العشرين طرَح هذا العنوان بشكل رسمي لأول مرة في لوائح الأمم المتحدة،
- ❖ **متى رسمياً ودولياً طرح عنوان الجندر اول مرة؟**
- ❖ أول مرة يطرح عنوان الجندر بنحو رسمي في لوائح وأدبيات هيئة الأمم المتحدة طرَح في مؤتمر القاهرة للسكان، في سنة 1994
- ❖ وقد ذُكر في وثائق المؤتمر **إحدى وخمسين مرة**، ولمَّا سألت الوفود العربية والإسلامية عن معنى هذا المصطلح لأنهم لم يجدوا شرحاً وتعريفاً رسمياً لهذا المصطلح، الشيء المعروف والمعتمد في مثل هذه الوثائق لا بد أن تُعرَّف المصطلحات الجديدة وأن تُشخَّص بدقة، وهذا أمر قانوني ودستوري،
- ❖ كيف نستطيع أن نتعامل بنحو قانوني بنحو دستوري مع مصطلح مهم في موضوع مهم في اتفاقيات دولية من دون أن يُشخَّص؟! لا يمكن هذا،
- ❖ فلما سألت الوفود الحاضرة في ذلك المؤتمر من الدول العربية والإسلامية ما هو المقصود من الجندر؟ لم تُقدِّم لهم هيئة الأمم المتحدة تفسيراً أو تعريفاً قانونياً مُشخَّصاً مُحدداً لمعنى الجندر.

- **فقالوا لهم:** أنتم ماذا تعرفون من الجندر؟
- **قالوا:** الجندر هو الجنس وهذا يعني الرجال والنساء.
- **قالوا:** إذاً افهموها هكذا، لكن عليكم أن توفعوا.

- ❖ وَقَعُوا ولم يكن هناك من تعريف للجندر وهذا الذي قالوه للوفود العربية والإسلامية لم يُثبَّت لأن الوثائق قد كُتبت، الذين تابعوا الموضوع يقولون من أن الوثائق كانت في نسخها الأصلية باللغة الإنجليزية، وتُرجمت إلى اللغة الفرنسية وإلى اللغة العربية بالنسبة للوفود العربية، الترجمة الفرنسية والعربية لم تكن دقيقة مثلما جاء في النسخة الإنجليزية التي وقَّعت، لأن اللغة الرسمية لهيئة الأمم المتحدة اللغة الإنجليزية.

### الذكر الرسمي الدولي الثاني لعنوان الجندر:

- ❖ حينما انعقد أيضاً في بداية التسعينات سنة (1995) ميلادي مؤتمر السكان في بكين إنَّها عاصمة الصين، وردَ هذا العنوان الجندر (233) مرة.
- ❖ ولمَّا كان هناك من إلحاح على تشخيص معنى الجندر في متن الاتفاقيات، في متن الوثائق لم يُشخَّص وإنما قالوا هكذا: **(الجندر بحسب ما يرتبط ذلك بالمجتمع)**،
- ❖ بحسب ما يرتبط ذلك بالمجتمع فما هو بتحديد بصنفيين بذكر والأنثى، وإنما بحسب المجتمع الذي يعتمد علم الجندر وفلسفة الجندر القضية مفتوحة، صارَ الجندر جزءاً من الشريعة الدولية.

### ما المراد من الشريعة الدولية؟! هذا مصطلح خاص ليس كلاماً إنشائياً.

❖ هذا هو دين هيئة الأمم المتحدة، وهذه الأوراق التي بين يدي هذه نحن أخذناها من الموقع الإلكتروني الرسمي لهيئة الأمم المتحدة، الأمم المتحدة/ حقوق الإنسان/ مكتب المفوض السامي/ الشريعة الدولية لحقوق الإنسان/ الكلام طويل أذهب إلى موطن الحاجة:

○ في العام 1948 اتفقت الدول للمرة الأولى على قائمة شاملة من حقوق الإنسان غير القابلة للتصرف، وفي كانون الأول (ديسمبر) من ذلك العام نفسه - سنة (1948) - اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - هذا هو الجزء الأول من الشريعة الدولية، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

○ وفي كانون الأول (ديسمبر) 1966 ميلادي، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة معاهدتين دوليتين من شأنهما أن تزيدا من تشكيل حقوق الإنسان الدولية وهما؛

- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

○ وغالباً ما يُشار إليهما بمصطلح؛ "العهدان الدوليان"، يُعرف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهذان العهدان معاً باسم الشريعة الدولية لحقوق الإنسان -

▪ هذا هو دين العالم، والدول قد وقعت على هذه الشريعة، هذه هي الشريعة الدولية، وحينما يُصدر مجلس الأمن الدولي قراراً إنما يُصدر قراراً وفقاً لهذه الشريعة الدولية التي وقعت عليها دول العالم،

▪ وبما أن دولنا قد وقعت عليها فإننا قد وقعنا على هذه الشريعة، الجندر صار جزءاً من هذه الشريعة، المشكلة الكبيرة هنا هنا.

### ما معنى الجندر في الشريعة الدولية؟! وأين يكمن الخطر؟

❖ لا يوجد تفسير وغريب هذا، غريب في الشريعة الدولية لا يوجد تفسير للجندر، وإنما هو باب مفتوح!!

❖ في العقود الماضية كان الشذوذ الجنسي يُعد مرضاً نفسياً، وكثير من الدول كانت تُعاقب عليه حتى من غير الدول الإسلامية، صار ظاهرةً صحيّةً بحسب علم الجندر، بحسب فلسفة الجندر، بحسب الشريعة الدولية،

❖ في زماننا الآن يُقال عن ممارسة الكبار للجنس مع الأطفال الصغار يُقال عنه بأنه مرض نفسي، وهناك من القوانين التي تُحاسب الذين يرتكبون هذا الفعل القبيح، ولكن في الوقت نفسه هناك من يطالب بأن يلحق هؤلاء بهذه المجموعات، من حَقَّهم أن يفعلوا هذا،

❖ إذا كان هذا الأمر ليس متاحاً الآن سيكون متاحاً في قادم الأيام مثلما كان الشذوذ الجنسي ليس متاحاً، الجندر ليس مُشخصاً، ليس مُحدداً في الشريعة الدولية الخطر هنا، الحكاية كبيرة، كبيرة جداً.



- ❖ ممّا جاء في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وهو جزء من الشريعة الدولية يبتدئ هذا العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بالحديث عن التحرر من التمييز، عن الحق في المساواة بين الرجل والمرأة، ويستمر،
- ❖ آخر حق في هذا العهد (حقوق الأقليات)، وهذا العنوان عنوان مفتوح ينطبق على الأقليات التي حدتكم عنها والتي لن تكون أقلّيات في قادم الأيام؛ (L.G.B.T.Q.I.A+)، الذين يُصطلح عليهم في ثقافة الأمم المتحدة بحسب اللغة العربية (مجتمع الميم)، في اللغة الإنجليزية؛ (L.G.B.T.Q.I.A+)، في اللغة العربية (مجتمع الميم)،

### ما المراد من مجتمع الميم؟

مثليات، النساء المثلية، مثلية بحرف الميم.	(Lesbian)	[L]
مثليون، الرجال المثليون أيضاً يبدأ بحرف الميم.	(gay)	[L.G]
إنهم مزدوجو الميل إلى الجنسين إلى الرجال والنساء أيضاً بحرف الميم، مثليات، مثليون، مزدوجون، مزدوجات، مزدوجو الميل الجنسي إلى الرجال والنساء معاً أيضاً بحرف الميم.	(bisexual)	[L.G.B]
المتحولون جنسياً أيضاً بحرف الميم متحولون، من هنا يُقال عنهم مجتمع الميم.	(Transgender)	[L.G.B.T]
متسائلون متحيرون متخبّطون أيضاً بحرف الميم.	(Questioning)	[Q]
إنهم متحررون جنسياً أيضاً بحرف الميم، (Queer)، يعني متحرراً جنسياً، يمكن أن يتصف بأية صفة من هذه الصفات بصفة واحدة أو بأكثر وربما بكل الصفات.	(Queer)	

### هؤلاء هم مجتمع الميم،

قد تقرأون هذا المصطلح في الإعلام أو ربما تسمعون في البرامج التلفزيونية (مجتمع الميم)، هذه المجموعات التي تبدأ عناوينها بحرف الميم: مثليات، مثليون، مزدوجو الميل إلى الجنسين إلى الرجال والنساء، متسائلون متحيرون، متحولون جنسياً، متحررون جنسياً، هذا هو مجتمع الميم، حقوق الأقليات المراد منها مجتمع الميم فهي جزء من هذا العنوان من عنوان؛ (حقوق الأقليات).

### ❖ رجاءً راجعوا فيديو في تسجيل الحلقة:

○ بعض المسلمين يتحدثون مع رئيس الوزراء الكندي يشكون له خوفهم على أطفالهم على مجتمعهم

من الثقافة المثلية، **فماذا كان جواب رئيس الوزراء الكندي؟**

- كان جواباً مقنعاً مقنعاً، قال لهم: أنتم جزء من الشعب الكندي، ونحن الحكومة مسؤولون عن أن ندافع عن حقوقكم،
- والمثليون أيضاً جزء من الشعب الكندي ونحن الحكومة مسؤولون عن الدفاع عن حقوقهم، الأمر ما هو بوقيه مفتوحة أنت تأتي وتأخذ الذي تريده وتترك الذي لا تريده، هذه دولة وهذا

شعبٌ والنَّاسُ مَختَلِفون، فَمِثْلما نَحْنُ نُدافِعُ عن حُقوقِكُمْ أنْتُمْ المِسلِمون نَحْنُ كذالك نُدافِعُ عن حُقوقِ المِثليين فَهْمُ جُزءٌ مِنَ الشَّعبِ، كِلامٌ منطقيٌّ.

**هذا هو الذي قلته لكم:**

هناك فلسفة، هناك شرعةٌ دُولِيَّةٌ، الأمرُ لا يُؤخَذُ من دَيْلِهِ، القِضيَّةُ دَقيقَةٌ وَعَميقَةٌ، أتمنى أن يكون البرنامجُ هذا سبباً لِنِشْرِ الثَّقافةِ الصَّحيحةِ فيما بَيْنَكُم.

**خُلاصَةُ الكِلامِ:**

هناك الجندرُ في اللُّغةِ الإنجليزِيَّةِ بِمعنى الجِنسِ (Sex)، إِنَّهُ التَّمييزُ فيما بَيْنَ الذَّكْرِ والأُنثى،

وهناك عِلْمُ الجِنْدَرِ وهُناكَ فِلسَفَةُ الجِنْدَرِ الَّتِي هِيَ جُماعٌ فيما بَيْنَ عِلْمِ الجِنْدَرِ والفِلسَفَةِ الوجودِيَّةِ السارتريةِ وما أنتجَهُ الفِكرُ النَّسوي،

وهناك الجندرُ في الشَّرعةِ الدُولِيَّةِ هُم أَقلِّيَّةٌ في الوَقْتِ الحاضِرِ مِنَ أَقلِّيَّاتِ المِجتمعاتِ البَشَرِيَّةِ والدُّولِ كُلِّها قَدِ وَقَّعتْ على مَواثيقِ الشَّرعةِ الدُولِيَّةِ فلا بُدَّ مِنَ المُحافظةِ على حُقوقِ هَذِهِ الأَقْلِيَّاتِ ولا بُدَّ مِنَ توفيرِ الفُرصِ لَهُم.

**هذا هو الذي يجري على أرض الواقع تعلمون أو لا تعلمون؟!**

بِهَذَا بَيَّنْتُ لَكُم مَعنى الجِنْدَرِ بِنَحْوِ تَتَبُّعَتُهُ فِي كُلِّ أَمكانَتِهِ ابْتِداءً مِنَ لُغَتِهِ اللَّاتِينِيَّةِ وانْتِهاءً بِشَرعَتِهِ الدُولِيَّةِ. فِي حَلَقَتِنَا الثَّانِيَةِ سَنُكَمِّلُ لَكُم حَدِيثَ الجِنْدَرِ..

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَميعاً..

فِي أمانِ اللهِ.

\*\*\*

وما عَجَبُ أَنْ تَكُونَ الدُّنيا هَكَذا ...

عَجَبُنَا أَنْ لا تَكُونَ هَكَذا ...!!!

نَلتَقِي فِي الحَلَقَةِ الثَّانِيَةِ

مَعَ تَحِيَّاتِ القَمَرِ الفِضائِيَّةِ

هـ 1445

م 2023

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)